ومثالي وصفه اعني وصفي الفاعل والمفعول لان حروف المضارع هي حروف الماضي بزيادة
احرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اأكرم ثم حملوا بقية اخواته ووصفي الفاعل
والمفعول عليه تقول اكرم ونكرم ويكرم وتكرم ومكرم بكسرا ومكرم بفتحها واصلها اأكرم ونؤكرم ويؤكرم
وتؤكرم ومؤكرِم ومؤكرَم فحذفت الهمزة في الجميع والي ذلك اشار الناظم بقوله وحذف همزا فعل
استمر في • مضارع وبنيتي متصف وشذ قوله وهو ابو حيان الفقعسي فانه اهل لان يؤكرما فاثبت
الهمزة واستعمل الاصل المرفوض المسلة الثانية تتعلق بفاء الفعل وهي المشار اليها بقوله فاء امر او مضارع
من كوعد • احذف وفي كعدة ذاك اطرد • وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا واوي الفاء مفتوح
العين في الماضي مكسورها في المضارع فان فاءه تحذف في امثلة المضارع الاربعة وفي الامر وفي
المصدر المبني على فعلة بكسر الفا وسكون العين وتجب في المصدر تعويض الهاء من المحذوف تقول
في المضارع الغايب يعد والاصل يوعد حذفت فاوه وهي الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين
يا مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي اليا اخواته وهي تعد ونعد واعد وامره ومصدره
الكاين على فعلة بكسر الفا وسكون العين تقول يا زيد عد عدة واصل عدة وعد بكسر الواو وسكون
العين كما صرح وابه فحذفت فاوه وحركت عينه بحركة فايه وهي الكسرة لتكون بقاء كسرة الفاء
دليلا عليها وعوض من الفاء تاء التانيث ولذلك لا يكادان يجتمعان ويحذف الواو من المضارع
ثلاثة شروط احدها ان تكون اليا مفتوحة فلا يحذف من يوعد مضارع اوعد ثانيها ان تكون
عينه مكسورة فلو كانت مفتوحة او مضمومة نحو يولد ويوضو لم تحذف وشذ يجد بضم الجيم
في لغة عامرية ويدع ويذر ويبني للمفعول في لغة من وجهين ضم اليا وفتح العين وشذ يسع
من وجهين كون ماضيه مكسور العين وكون مضارعه مفتوحا وحذفت من يطا ويضع ويقع
ويدع لانها بكسر العين في المضارع ففتحت لاجل حرف الحلق وثالثها ان يكون ذلك في فعل فلو كان
في اسم لم تحذف الواو كموعد مثال يقطين من وعد وتحذف الواو من فعلة بكسر الفاء شرطان احدها
ان يكون مصدرا كعدة فلو كانت غير مصدر لم تحذف واوها وشذ نحو رقة للفضة وحشة
للارض الموحشة والثاني ان لا يكون ابان الهيئة نحو الوعدة والوقعة المقصود بها الهيئة فلا
تحذف واوها للالباس واما الوجهة فاسم للمكان المتوجه اليه فهي بمعنى الجهة لا اسم مصدر التوجه
قاله المازني والمبرد والفارسي فعلى هذا لا شذوذ في اثبات واوه لانه ليس بمصدر لم تحذف واوها
وذهب قوم الي انه مصدر وهو الذي يظهر من كلام سيبويه ونسب الي المازني ايضا وعلى هذا
فاثبات الواو فيه شاذ والمسموع لاثباتها فيه دون غيره من المصادر انه مصدر غير جار على
فعله اذ لا يحفظ وجه يجه فلما فقد مضارعه لم يحذف منه اذ لا موجب لحذفها منه الا حمله
على مضارعه ولا مضارع له والفعل المستعمل منه توجه واتجه والمصدر الجاري عليه التوجه
تحذف زوايده وقيل وجهه ورجح الشلوبين القول بانه مصدر فقال لان وجهة وجهة بمعنى

واحد

واحد فلا يمكن ان يقال في جهة انها اسم لمكان اذ لا يبقى للحذف وجه وفهم من تخصيص
هذا الحذف بما فاوه واو ان ما فاوه يا لا حظ لها له في هذا الحذف الا ما شذ من قول بعض العرب
ييس مضارع يبس اصله ييبس فحذفت اليا ويسر مضارع يسر واصله ييسر وقد تحذف تا المصدر
اذا اضيف شذوذا كقوله وهو ابو امية الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب ان الخليط اجدوا
فانجردوا واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا قال الفرا اراد عدة الامر فحذف تا التانيث
عند الاضافة شذوذا وخرجه خالد بن كلثوم على انه عدى جمع عدوة والعدوة الناحية
كانه اراد نواحي الامر المسلة الثالثة تتعلق بعين الفعل وهي المشار اليها بقوله النظم
ظلت وظلت في ظللت استعملا • وقرن في اقررن وقرن نقلا • وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا
مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فانه يستعمل في حال اسناده الي الضمير المتحرك
على ثلاثة اوجه تاما ومحذوف العين بعد نقل حركتها الي الفا ومع ترك النقل وذلك نحو ظل
تقول اذا اسندته الي ضمير رفع متحرك ظللت بالاتمام وفك الادغام لالتقا الساكنين و
ظلت بكسر الفا وظلت وحذف اللام الاولى منها لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين لاتصال
الضمير والتخفيف مطلوب واختصت اللام الاولى وهي العين بالحذف لانها تدغم وقيل المحذوف
الثانيه لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفا فلانه لما حذف اللام مع حركتها بقيت الفا
مفتوحة واما الكسر فلانه لما نقل حركة اللام الي الظا بعد اسكانها وحذف اللام بقيت الفاء
وكذلك تقول في ظللنا وظللت وظللتما وظللتم وظللن بلا فرق ويقال ظلت افعل بكسر الظاء
ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل وذكر ابو الفتح ان كسر الظاء من ظلت لغة اهل الحجاز وفتحها
لغة تميم وينبغي العكس فان الفتح جار في القران والقران نزل بلغة الحجاز قال الله تعالى فظلتم
تفكهون وظاهر اطلاق الموضح ان هذا الحذف مطرد في كل فعل مضاعف مكسور العين وهو
مذهب الشلوبين وصرح سيبويه بشذوذه وانه لم يرد في لفظين من الثلاثي وهما ظلت ومست
في ظللت ومسست وفي لفظ ثالث من الزايد على الثلاثة وهو احست في احسست وممن ذهب
الي عدم اطراده ابن عصفور وقال في التسهيل انه لغة سليم وحكى ابن الانباري الحذف في لفظ
من المفتوح وهو همت في هممت واطلاق التسهيل شامل للمفتوح والمكسور والثلاثي ومزيده
وان كان الفعل المضاعف المكسور العين مضارعا وامرا واتصلا بنون نسوة جاز الوجهان
التمام وحذف العين بعد نقل حركتها الي الفا نحو يقررن بالاتمام والفك ويقرن بحذف
عينه ونقل حركتها الي الفا ونحو اقررن بالاتمام والفك وقرن بحذف عينه ونقل حركتها الي الفا وهي
القاف ولا يجوز في نحو قولك ظللت بفتح العين من الضلال نقيض الاهتدا وفي نحو فظللن روالذ
بفتح اللام وكسرها من ظل يظل وظل مثل ضل يضل ويضل قاله في الارتشاف الا الاتمام
لان العين مفتوحة وقرا نافع وعاصم وقرن بالفتح في القاف امر من قررت بالمكان

بفتح الفاء

Copyright King Saud University